

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[196] قليلون بالنسبة إلى من لا يعينه أو يعين عليه فانه لم يكن له معين إلا بنى هاشم كالعباس وبنيه وابى سفيان بن الحرث ومن يخصصهم وضعفهم وقلتهم عن مقاومة جمهور الصحابة طاهر فظن بهم عن الموت لعلمه " ع " انه لو قام بهم لقتلوا ثم لا يحصل له مقصوده. قال وأعلم أنه قد اختلف الناقلون لكيفية حاله " ع " بعد وفاة رسول الله ﷺ فروى المحدثون من الشيعة وغيرهم أخبارا " كثيرة ربما خالف بعضها بعضا " بحسب اختلاف الأهواء منها والذي عليه جمهور الشيعة إن عليا " ع " امتنع من البيعة لأبى بكر وامتنع معه جماعة بنى هاشم كالزبير وابى سفيان بن الحرث والعباس وبينه وغيرهم وقالوا لا نبايع إلا عليا " عليه السلام وإن الزبير شهر سيفه فجاء عمر في جماعة من الانصار فاخذ سيفه ف ضرب به الحجر فكسره وحملت جماعتهم إلى ابى بكر فبايعوه وبايع معهم على " ع " كرها. (وروى) أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنى أبو زيد عمر بن شعبة قال حدثنا احمد بن معاوية قال حدثنى النضر بن سهيل قال حدثنا محمد بن عمرو عن مسلمة بن عبد الرحمن قال لما جلس أبو بكر على المنبر كان على والزبير وناس من بنى هاشم في بيت فاطمة " ع " فجاء عمر إليهم فقال والذي نفسي بيده لتخرجن أو لأحرقن البيت عليكم فخرج الزبير مصلتا " سيفه فاعتنقه رجل من الأنصار وزياد بن لبيد فدق به فبدر السيف فصاح به أبو بكر وهو على المنبر اضرب به الحجر قال أبو عمرو بن حماس فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة ويقال هذه ضربة سيف الزبير ثم قال أبو بكر دعوهم فسيأتي الله بهم ونقل أحمد بن عبد ربه في كتاب العقد ان ابا بكر بعث إليهم عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال ان أبوا فقاتلهم فاقبل بقبس من نار على ان يضرهم عليهم النار فلقيته فاطمة " ع " فقال يا بن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.
